

شرح معاني الآثار

4068 - حدثنا فهد قال ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي قال ثنا وهيب قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط قال قال يأتيت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي منك فقالت سل يا بني أخي عن ما بدا لك قلت عن إتيان النساء في أدبارهن قالت حدثتني أم سلمة أن الأنصار كانوا لا يحبون وكان المهاجرون يحبون وكانت اليهود تقول من جبي خرج ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا نساء الأنصار فنكح رجل من المهاجرين المرأة من الأنصار فجبا فأبت وأتت أم سلمة فذكرت لها ذلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له أم سلمة فاستحيت الأنصارية وخرجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أَدْعِيهَا فدعتها فقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم صماما واحدا فقد أخبرت أم سلمة أنها بتأويل هذه الآية أيضا وبتوقيف النبي صلى الله عليه وسلم إياه بقوله صماما واحدا فذلك دليل أن حكم ضد ذلك الصمام بخلاف حكم ذلك الصمام ولولا ذلك لما كان لقوله صماما واحدا معنى وقد روى عن بن عباس أنها في تأويل هذه الآية ما يرجع معناه إلى هذا المعنى أيضا